



# تقرير التضخم تموز 2012

## تحليل تطور معدل التضخم

"يهدف هذا التقرير إلى إلقاء الضوء على تطور الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية، وأهم مكوناته الرئيسية وتحليل معدلات نموه لمعرفة مستوى التضخم المسجل داخل الاقتصاد السوري خلال شهر تموز من عام 2012، ومعرفة أهم محددات التضخم النقدية والحقيقية واتجاهاتها خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى تحليل تطور أسعار المواد الرئيسية على المستوى العالمي وعلى وجه الخصوص أسعار المواد الغذائية وأسعار الطاقة"

### ملخص عن تطور معدل التضخم في تموز 2012

تشير بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سورية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء حتى شهر تموز عام 2012، إلى أن معدل التضخم خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2012 قد بلغ 29.07%، مقارنةً بنفس الفترة من عام 2011 والتي بلغ فيها معدل التضخم 4.20%، أي بارتفاع قدره 24.86%.

كما وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في تموز 2012 إلى 36.13%، مرتفعاً بمقدار 30.67% بالمقارنة مع شهر تموز عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم فيه 5.46%. أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر حزيران 2012 والذي بلغ 36.10%، نجد أنه قد ارتفع بـ 0.03%.

وبالنسبة لمعدل التضخم الشهري (M-o-M) المسجل في شهر تموز 2012 فقد بلغ 1.07% منخفضاً بمقدار (-1.83%) عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر حزيران 2012 والبالغ 2.90%.

ومن خلال تفسير معدل التضخم بالاعتماد على المساهمة النسبية لمكونات سلة أسعار المستهلك، تبين أن جميع مكونات السلة ساهمت بشكل موجب في معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر تموز من عام 2012 البالغ 36.13%، وقد جاء على رأسها مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية الذي ارتفع الرقم القياسي له بمعدل 33.06% وبمساهمة 15.41%، يليه مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى الذي ارتفع بمعدل 54.19% وبمساهمة 10.72%، ثم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بمعدل 43.66% وبمساهمة 2.64%، جاءت بعدها مساهمة مكون الملابس والأحذية بما يعادل 2.55% ثم كل من مكون النقل بمعدل 1.25% ومكون المشروبات الكحولية والتبغ 1.02%، ثم مكون سلع وخدمات متنوعة بما يعادل 0.85%، الصحة 0.61%، المطاعم والفنادق 0.53%، الترويج والثقافة 0.25%، التعليم 0.22%، والاتصالات 0.07%.

## تحليل تطور معدل التضخم خلال شهر تموز عام 2012

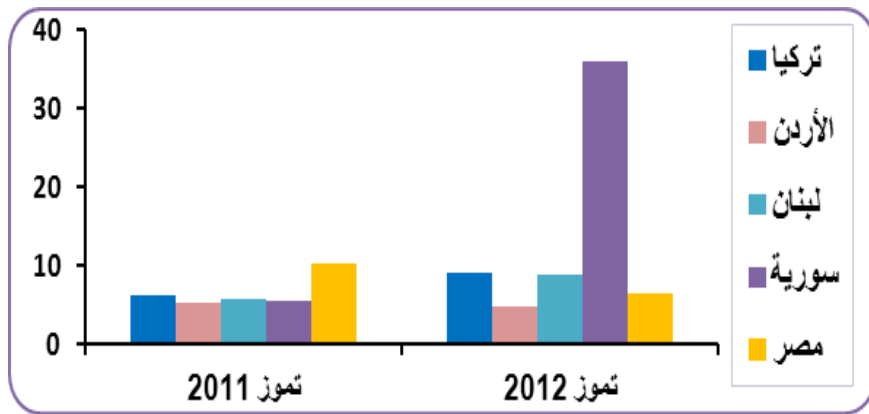
### مقدمة:

بدأت الاقتصادات الكبرى تستعيد عافيتها حيث أظهرت بيانات صادرة مؤخراً تجاوز الاقتصاد الأمريكي خطر الدخول في ركودٍ ثانٍ، كما أظهرت البيانات الصادرة حول الناتج المحلي الإجمالي للصين مؤشرات إيجابية إلى جانب تراجع في مستويات التضخم، الأمر الذي عزز الثقة بقدرة الاقتصاد العالمي على معاودة نموه؛ وساهم في تعزيز الطلب على المواد الأولية.

على صعيد آخر لازالت أزمة منطقة اليورو واحتمال انتقال عدواها إلى دول أخرى في المنطقة الهاجس الرئيسي للمستثمرين في الأسواق، الأمر الذي أدى إلى زعزعة ثقتهم وتخوفهم من الاستثمار في بعض السلع الأولية وخصوصاً المعادن الصناعية.

أما منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقية فلا تزال تشهد حالة من عدم اليقين على أعقاب التوترات السياسية التي تشهدها بعض البلدان فيها أدت إلى ضغوط اقتصادية عديدة وألقت بظلالها على مؤشرات الاقتصادية وتطورات أسواقها، وعلى معدلات التضخم فيها.

الشكل رقم (1) معدل التضخم في سورية وفي بعض الدول العربية والمجاورة (%)



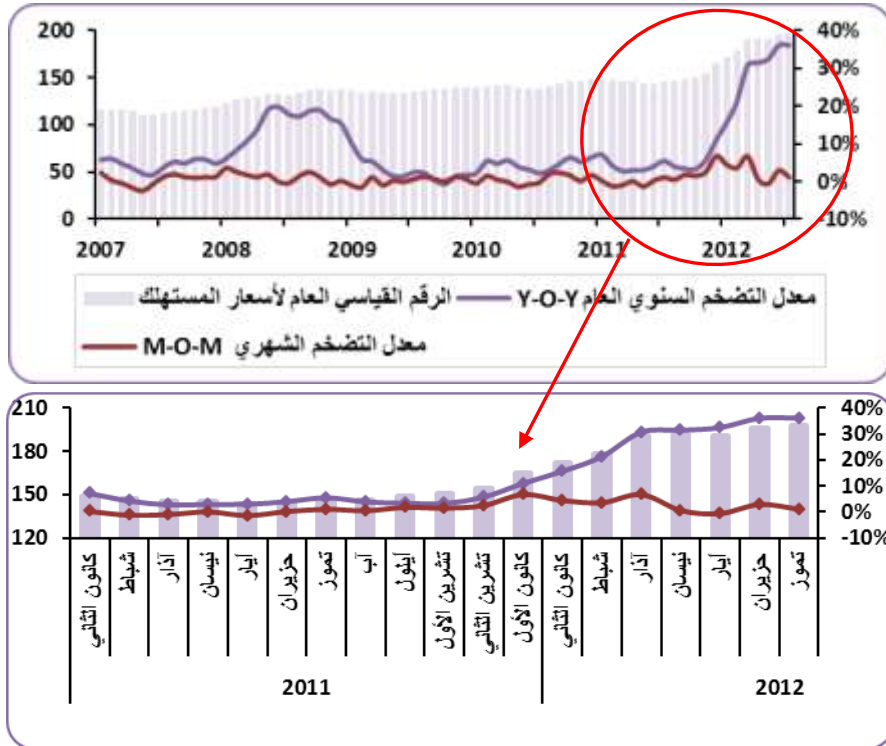
المصدر: رقم التضخم في لبنان صادر عن إدارة الإحصاء المركزي، أما باقي الأرقام فهي صادرة عن المصرف المركزي لكل دولة.

## 1. تحليل التضخم في سورية: <sup>1</sup>

بلغ معدل التضخم 29.07% خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2012 مقارنةً بنفس الفترة من عام 2011 التي بلغ فيها معدل التضخم 4.20%، وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي إلى ارتفاع مساهمة مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية حيث بلغت 15.17%، تليها مساهمة مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود والتي بلغت 6.03%، ثم مساهمة الملابس والأحذية البالغة 2.04%، ومساهمة التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية البالغة 2.00%.

وصل معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) في شهر تموز عام 2012 إلى 36.13% مرتفعاً بمقدار 30.67% بالمقارنة مع شهر تموز عام 2011 إذ بلغ معدل التضخم فيه 5.46%. وبالمقارنة مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل في شهر حزيران 2012 والبالغ 36.10%، فقد ارتفع بـ 0.03%. أما بالنسبة لمعدل التضخم المحسوب على أساس شهري (M-o-M)، فقد بلغ 1.07% في شهر تموز 2012 منخفضاً بـ (-1.83%) عن معدل التضخم المحسوب على أساس شهري والمسجل في شهر حزيران 2012 والبالغ 2.90%.

الشكل رقم (2) تطور الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك ومعدل التضخم العام في سورية



المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

<sup>1</sup> للمزيد حول كيفية قياس معدل التضخم راجع الإطار رقم (1) في نهاية التقرير

الجدول رقم (1) تطورات الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2011- تموز 2012

السنوات	الشهر	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (شهري)	معدل التضخم الشهري M-o-M	معدل التضخم السنوي Y-o-Y	متوسط الرقم القياسي لأسعار المستهلك (ربعي)	معدل التضخم الربعي Q-o-Q	معدل التضخم الربع سنوي Qy-o- Qy	معدل التضخم لمتوسط الفترة
2011	1	149.02	0.22%	7.13%	147.27	0.17%	4.68%	4.75%
	2	147.13	-1.27%	4.22%				
	3	145.67	-1.00%	2.74%				
	4	145.75	0.06%	2.93%	144.48	-1.90%	3.30%	
	5	143.71	-1.39%	2.99%				
	6	143.98	0.18%	4.00%				
	7	145.49	1.05%	5.46%	146.79	1.60%	4.23%	
	8	146.14	0.45%	3.90%				
	9	148.74	1.78%	3.38%				
	10	150.88	1.44%	3.25%	156.87	6.87%	6.69%	
	11	154.66	2.51%	5.75%				
	12	165.06	6.73%	11.01%				
2012	1	172.37	4.43%	15.67%	180.46	15.04%	22.54%	29.07%
	2	178.53	3.58%	21.34%				
	3	190.49	6.70%	30.77%				
	4	191.59	0.58%	31.45%	192.66	6.76%	33.35%	
	5	190.43	-0.60%	32.51%				
	6	195.96	2.90%	36.10%				
	7	198.06	1.07%	36.13%				

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): هو عبارة عن نسبة التغير عن الشهر السابق.

- معدل التضخم الربعي (Q-o-Q): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع السابق.

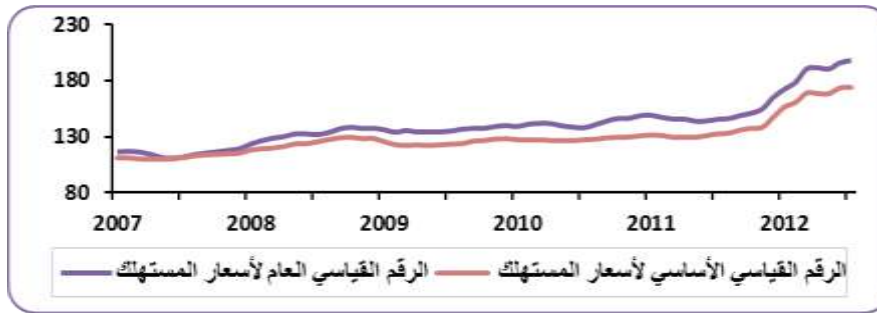
- معدل التضخم الربع سنوي (Qy -o- Qy): هو عبارة عن نسبة التغير عن الربع ذاته من العام السابق.

المصدر: مصرف سورية المركزي، والمكتب المركزي للإحصاء.

## 2- معدل التضخم السنوي الأساسي<sup>1</sup> (Core Inflation) خلال شهر تموز:

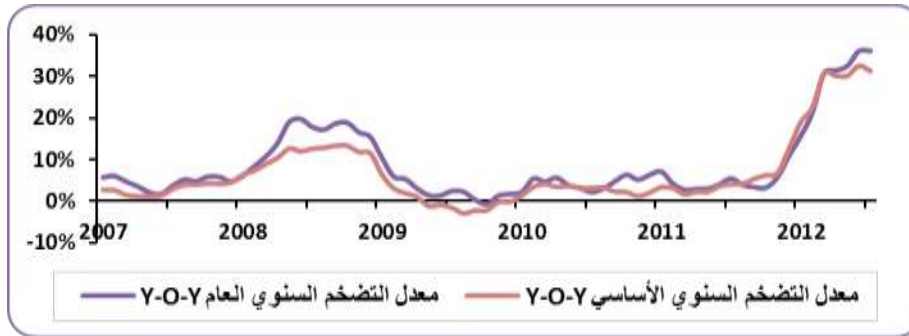
بلغ معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) 31.28% في شهر تموز عام 2012 مرتفعاً بـ 27.21% بالمقارنة مع شهر تموز عام 2011، إذ بلغ معدل التضخم الأساسي فيه 4.07%، أما بالنسبة لمقارنته مع الشهر السابق، أي مع معدل التضخم السنوي الأساسي المسجل في شهر حزيران 2012 والبالغ 32.54%، فقد انخفض بنسبة (-1.26%).

### الشكل رقم (3) تطور الرقم القياسي العام والأساسي لأسعار المستهلك خلال الفترة 2007- تموز 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### الشكل رقم (4) تطور معدل التضخم السنوي العام والأساسي خلال الفترة 2007- تموز 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

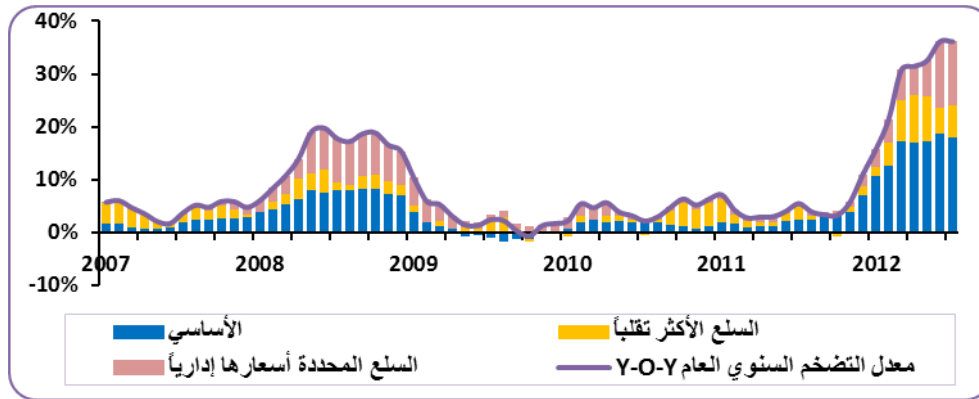
لدى مقارنة معدل التضخم السنوي الأساسي (Y-o-Y) مع معدل التضخم السنوي العام (Y-o-Y) نجد أن الأول استمر في تسجيل معدلات أعلى من معدل التضخم السنوي العام ابتداءً من شهر آب 2011 وحتى شهر شباط 2012، وهذا يعود إلى مساهمة أسعار السلع المحددة إدارياً وأسعار السلع الأكثر تقلباً في تثبيت معدل التضخم خلال تلك الفترة؛ والتي تأثرت بقرار رئاسة مجلس الوزراء الصادر بتاريخ 2011/5/24 والقاضي بتخفيض سعر لتر المازوت من 20 ليرة سورية إلى 15 ليرة سورية، وعند استبعاد هذه السلع لحساب معدل

<sup>1</sup> للمزيد حول معدل التضخم الأساسي راجع الإطار رقم (2) في نهاية التقرير.

التضخم السنوي الأساسي نلاحظ ارتفاع هذا المعدل وتجاوزه لمعدل التضخم العام حيث يختفي أثر تثبيط هذه المكونات في التضخم.

ومع بداية شهر آذار 2012 عاد معدل التضخم السنوي الأساسي للانخفاض عن معدل التضخم السنوي العام، حيث وصل الفرق بين المعدلين خلال شهر تموز 2012 إلى (-4.85%)؛ جرّاء استمرار ارتفاع أسعار السلع المحررة في السوق في ظل الأزمة التي تشهدها سورية والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، والتي أثرت على عرض بعض السلع في السوق المحلية وعلى تكاليف الإنتاج والنقل والتوزيع، وهذا ما يوضحه الشكل التالي الذي يبين مساهمة كل من السلع الداخلة في تكوين الرقم القياسي الأساسي والسلع المستبعدة من الرقم القياسي العام في معدل التضخم العام خلال الفترة من عام 2007 وحتى شهر تموز من عام 2012.

الشكل رقم (5) مساهمة التضخم الأساسي في معدل التضخم العام خلال الفترة 2007- تموز 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 3- تطور الرقم القياسي العام لأسعار مكونات سلّة سلع وخدمات المستهلك، ومساهمة كل منها في معدل التضخم العام السنوي المسجل خلال شهر تموز 2012:

#### 1.3. الأغذية والمشروبات غير الكحولية

ساهم مكون المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بشكل كبير في معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 33.06% وبنسبة مساهمة بلغت 15.41% (تموز 2011: 5.13%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 215.53، مرتفعاً بـ 2.32% عن شهر حزيران 2012.



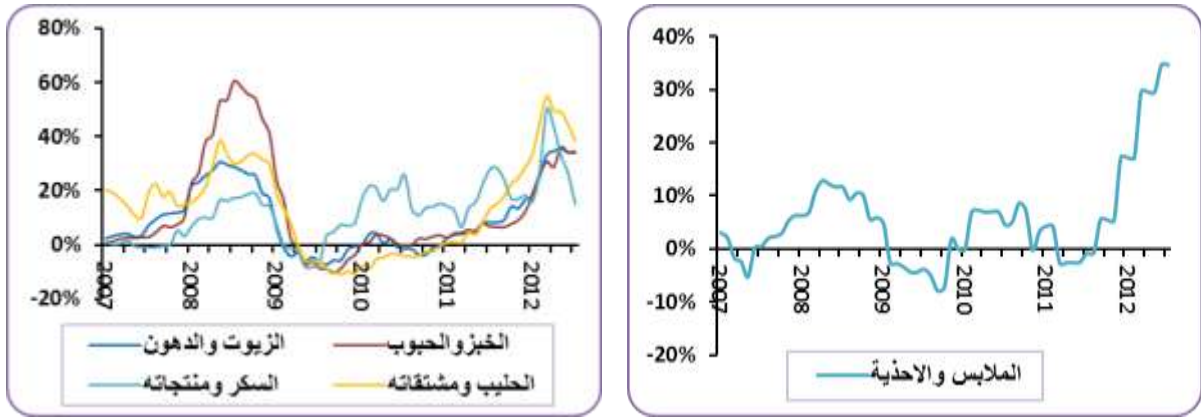
### 2.3. المشروبات الكحولية والتبغ

ساهم مكون المشروبات الكحولية والتبغ بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 48.43% وبنسبة مساهمة بلغت 1.02% (تموز 2011: 0.04%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 211.00، مرتفعاً بنسبة 0.89% عن شهر حزيران 2012.

### 3.3. الملابس والأحذية

ساهم مكون الملابس والأحذية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 34.65% وبنسبة مساهمة بلغت 2.55% (تموز 2011: -0.06%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 170.22.

الشكل رقم (6) التغيرات السنوية للرقم القياسي لأسعار أهم المواد الغذائية والملابس والأحذية

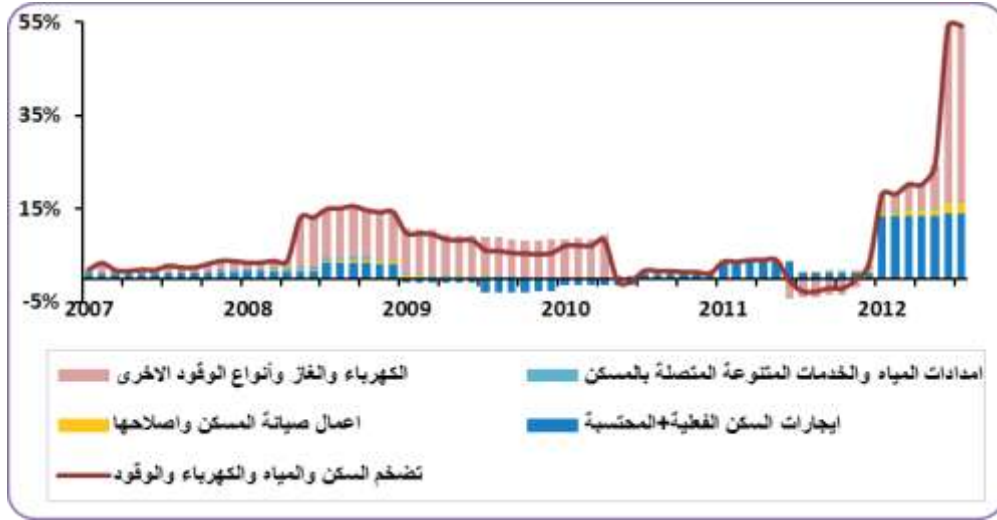


المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 4.3. السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى

ساهم مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 54.19% وبنسبة مساهمة بلغت 10.72% (تموز عام 2011: -0.58%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 201.22.

الشكل رقم (7) التضخم السنوي للرقم القياسي لأسعار مكون السكن والمياه والكهرباء والوقود، ومساهمات مكوناته.



المصدر: مصرف سورية المركزي.

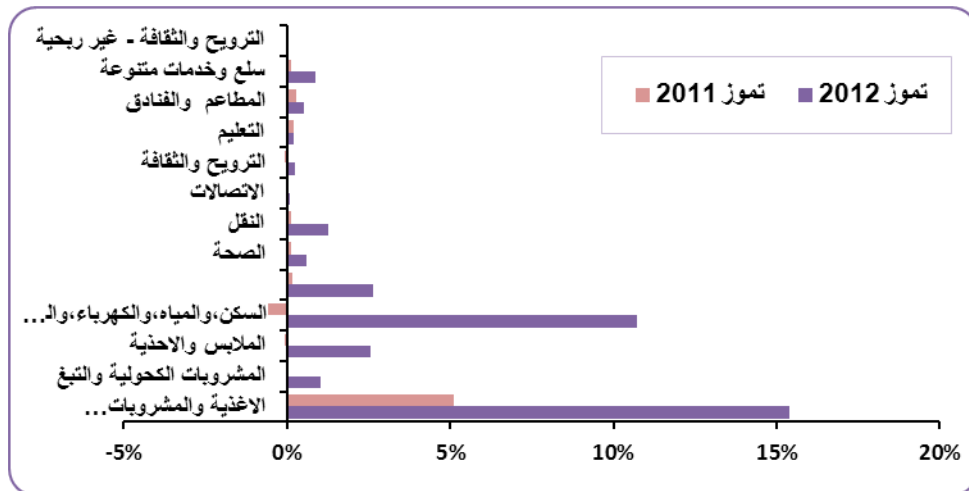
### 5.3. التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية

ساهم مكون التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 43.66% وبنسبة مساهمة بلغت 2.64% (تموز عام 2011: 0.17%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 205.84.

### 6.3. الصحة

ساهم مكون الصحة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 10.64% وبنسبة مساهمة بلغت 0.61% (تموز عام 2011: 0.14%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 146.97.

الشكل رقم (8) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (تموز 2012، تموز 2011)



المصدر: مصرف سورية المركزي.

### 7.3. النقل

ساهم مكون النقل بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 32.47% وبنسبة مساهمة بلغت 1.25% (تموز عام 2011: 0.11%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 233.75.

الجدول رقم (2) مساهمات مكونات سلة المستهلك في معدلات التضخم خلال تموز 2012 مقارنة تموز 2011

تموز 2012				تموز 2011			الأوزان النسبية (%)	البيان
معدل التضخم الشهري (M-o-M)	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي	المساهمة	معدل التضخم السنوي (Y-o-Y)	الرقم القياسي		
2.32%	15.41%	33.06%	215.53	5.13%	11.64%	161.98	41.9	الأغذية والمشروبات غير الكحولية
0.89%	1.02%	48.43%	211.00	0.04%	1.99%	142.15	2.2	المشروبات الكحولية والتبغ
0.00%	2.55%	34.65%	170.22	-0.06%	-0.77%	126.41	8.5	الملابس والأحذية
0.00%	10.72%	54.19%	201.22	-0.58%	-2.70%	130.50	22.1	السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى
0.00%	2.64%	43.66%	205.84	0.17%	2.78%	143.29	6.1	التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية
0.00%	0.61%	10.64%	146.97	0.14%	2.40%	132.84	6.2	الصحة
0.00%	1.25%	32.47%	233.75	0.11%	2.74%	176.45	3.2	النقل
0.00%	0.07%	4.53%	92.97	-0.01%	-0.84%	88.94	2.7	الاتصالات
0.00%	0.25%	20.21%	123.95	-0.05%	-4.02%	103.11	1.7	الترويح والثقافة
0.00%	0.22%	18.08%	219.86	0.19%	16.75%	186.18	1.0	التعليم
0.00%	0.53%	24.65%	221.08	0.29%	14.37%	177.36	1.8	المطاعم والفنادق
0.15%	0.85%	37.89%	166.56	0.11%	4.99%	120.79	2.7	سلع وخدمات متنوعة
0.00%	0.00%	0.00%	234.90	0.00%	0.00%	234.90	0.0	الترويح والثقافة (غير ربحية)
1.07%	36.13%	36.13%	198.06	5.47%	5.47%	145.49	100.0	كلي (معدل التضخم)

- معدل التضخم الشهري (M-o-M): نسبة تغير الرقم القياسي العام في شهر تموز 2012 عن الشهر السابق (حزيران 2012).  
- يعكس الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك الشهري التغيرات في أسعار كل من مكون الأغذية والمشروبات غير الكحولية ومكون السلع والخدمات المتنوعة والتي تقاس بشكل شهري باستثناء بعض المواد الغذائية التي تقاس بشكل أسبوعي مثل اللحوم والفواكه والبقول والخضار والمشروبات... إلخ، بينما تقاس التغيرات في أسعار مكون السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بشكل نصف سنوي، أما بقية المكونات فتقاس بشكل ربع سنوي.  
المصدر: مصرف سورية المركزي.

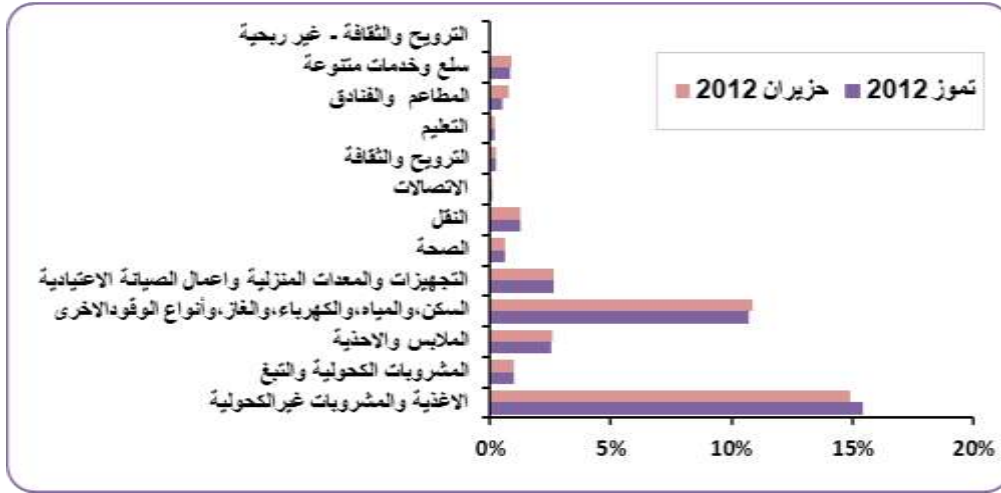
### 8.3. الاتصالات

ساهم مكون الاتصالات بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 4.53% وبنسبة مساهمة بلغت 0.07% (تموز عام 2011: -0.01%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 92.97.

### 9.3. الترويح والثقافة

ساهم مكون الترويح والثقافة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 20.21% وبنسبة مساهمة بلغت 0.25% (تموز عام 2011: -0.05%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 123.95.

الشكل رقم (9) نسب مساهمة مكونات سلة المستهلك في معدل التضخم السنوي (تموز 2012، حزيران 2012)



المصدر: مصرف سورية المركزي

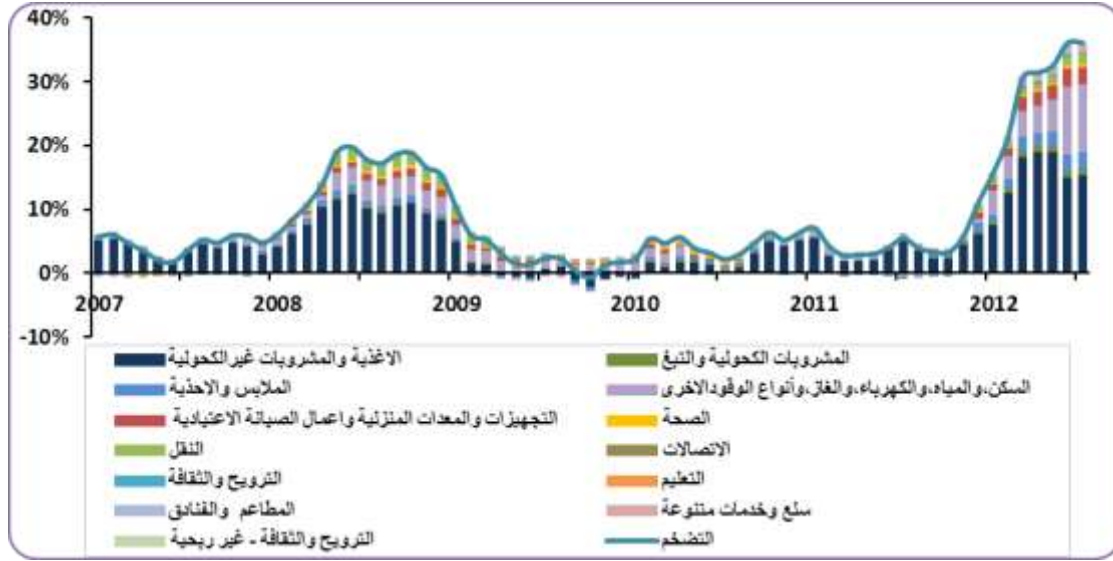
### 10.3. التعليم

ساهم مكون التعليم بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 18.08% وبنسبة مساهمة بلغت 0.22% (تموز عام 2011: 0.19%)، ليصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 219.86.

### 11.3. المطاعم والفنادق

ساهم مكون المطاعم والفنادق بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 24.65% وبنسبة مساهمة بلغت 0.53% (تموز عام 2011: 0.29%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 221.08.

الشكل رقم (10) المساهمات في معدل التضخم السنوي للرقم القياسي العام لأسعار المستهلك (CPI)



المصدر: مصرف سورية المركزي

### 12.3. سلع وخدمات متنوعة

ساهم مكون السلع والخدمات المتنوعة بزيادة معدل التضخم السنوي المسجل في شهر تموز من عام 2012، حيث ارتفع الرقم القياسي لأسعاره بمعدل سنوي 37.89% وبنسبة مساهمة بلغت 0.85% (تموز 2011: 0.11%)، حيث وصل الرقم القياسي لأسعاره إلى 166.56، مرتفعاً بنسبة 0.15% عن شهر حزيران 2012.

### 13.3. الترويح والثقافة - غير ربحية

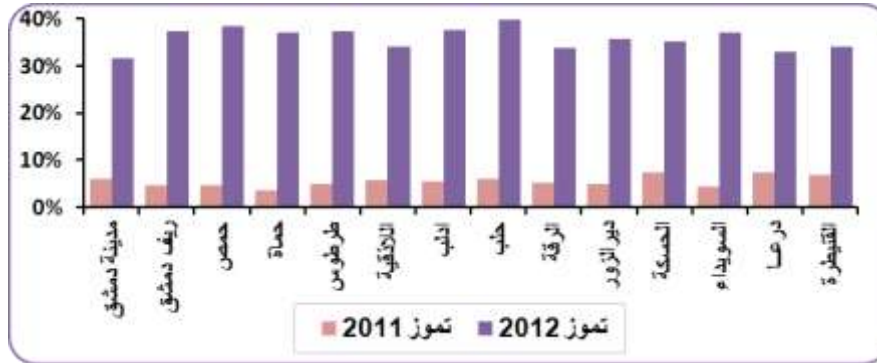
أما بالنسبة لمكون الترويح والثقافة غير الربحية فلم يطرأ على الرقم القياسي لأسعاره أي تغيير حيث استقر عند 234.90 نقطة.

### 4- تطور معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) المسجل خلال شهر تموز 2012 مقارنة بشهر تموز

#### 2011 في مختلف المحافظات السورية:

تفاوتت معدلات التضخم المسجلة في مختلف المحافظات السورية في شهر تموز 2012، ولكن سجلت جميعها معدلات أعلى بكثير من تلك المسجلة في شهر تموز 2011، وكانت محافظة حلب قد سجلت أعلى معدل تضخم من باقي المحافظات السورية وصل إلى 39.83%، تلتها محافظة حمص بتسجيلها معدل تضخم بلغ 38.35% ثم محافظة إدلب 37.70%، بينما كان أدنى معدل تضخم مسجل في المحافظات السورية هو من نصيب محافظة دمشق 31.74%، وهذا ما قد يعود إلى انخفاض العرض في محافظة دمشق بشكل أقل نسبياً مقارنة بباقي المحافظات التي انخفض فيها العرض بشكل كبير جراء تداعيات الأزمة الراهنة.

الشكل رقم (11) معدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في شهر تموز 2012 مقارنة بشهر تموز 2011



المصدر: مصرف سورية المركزي.

الجدول رقم (3) الأرقام القياسية ومعدلات التضخم السنوية المسجلة في المحافظات السورية في

شهر تموز 2012 مقارنة بشهر تموز 2011

تموز 2012		تموز 2011		المحافظات
معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	معدل التضخم (Y-o-Y)	الرقم القياسي	
31.74%	185.99	6.08%	141.18	مدينة دمشق
37.44%	185.26	4.60%	134.80	ريف دمشق
38.35%	197.02	4.68%	142.40	حمص
37.23%	201.50	3.58%	146.84	حماة
37.49%	201.36	4.94%	146.45	طرطوس
33.99%	193.64	5.72%	144.53	اللاذقية
37.70%	199.11	5.45%	144.60	ادلب
39.83%	217.02	5.90%	155.21	حلب
33.75%	203.23	5.20%	151.94	الرقة
35.63%	207.97	4.88%	153.33	دير الزور
35.17%	202.72	7.34%	149.97	الحسكة
37.20%	204.01	4.43%	148.69	السويداء
32.95%	204.80	7.33%	154.05	درعا
34.22%	204.38	6.94%	152.28	القنيطرة
<b>36.13%</b>	<b>198.06</b>	<b>5.46%</b>	<b>145.49</b>	<b>القطر</b>

المصدر: مصرف سورية المركزي.

## 5- تفسير التضخم:

يمكن تفسير تغيّرات الرقم القياسي لأسعار المستهلك بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، أهمها توقعات الأفراد حول الأسعار، تحركات سعر الصرف، تغيّرات العرض النقدي، والإجراءات الحكومية المتعلقة بأسعار السلع الإدارية التي تقدم الحكومة من خلالها الدعم للمستهلك، إلى جانب تغيّرات الأسعار العالمية.

### 1-5 العوامل الداخلية المحددة للتضخم:

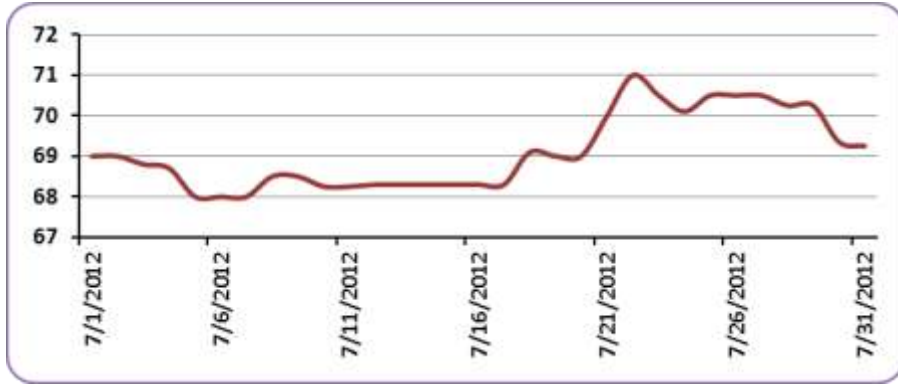
#### 1-1-5 سعر الصرف:

واصل مصرف سورية المركزي إجراءاته لضبط سعر صرف الليرة مقابل العملات الأجنبية في السوق وإعادته إلى مستوياته التوازنية مجدداً، وذلك بعد الانخفاض الحاد الذي شهده سعر الصرف بداية شهر آذار 2012 نتيجة الضغوط الاقتصادية المترافقة مع الأزمة التي تتعرض لها سورية، وتوالي العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها؛ وقد ساهمت إجراءات مصرف سورية المركزي في تحقيق استقرار سوق الصرف، حيث عمد مصرف سورية المركزي إلى الرفع التدريجي لسعر صرف الليرة السورية الصادر بالنشرة الرسمية الصادرة عن مصرف سورية المركزي وذلك لتقليص الهامش بينه وبين سعر صرف الليرة السورية الراجح في السوق.

كما استمرّ بإصدار نشرة التدخل بعد الاطلاع على السعر الراجح في السوق وحركة العرض والطلب في اليوم السابق، حيث بقي سعر التدخل سعراً مرجعياً للمصارف ومؤسسات الصرافة لوضع نشرات سعر الصرف الخاصة بها، الأمر الذي أسهم بصورة فعالة في استقرار سعر الصرف في السوق المحلية، بالإضافة إلى ذلك استمر مصرف سورية المركزي بتمويل مستوردات القطاع العام والمستوردات من المواد الطبية وفق نشرة أسعار صرف العملات الأجنبية الصادرة عنه.

وقد أدى استمرار ارتفاع فاتورة المستوردات إلى ارتفاع معدل التضخم، حيث يعود الجزء الأكبر منه إلى التضخم المستورد، إضافة إلى تأثر أسعار السلع المستوردة بالحالة العامة الاقتصادية والسياسية والعقوبات الاقتصادية على القطر، التي أدت إلى صعوبة استيراد بعض السلع أو ارتفاع تكلفتها نتيجة رفع الرسوم الجمركية لاسيما على البضائع التركية إضافةً إلى إيقاف بعض الصادرات إلى سورية خاصة الأوروبية منها.

الشكل رقم (12) سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي في السوق خلال شهر تموز 2012



المصدر: مصرف سورية المركزي.

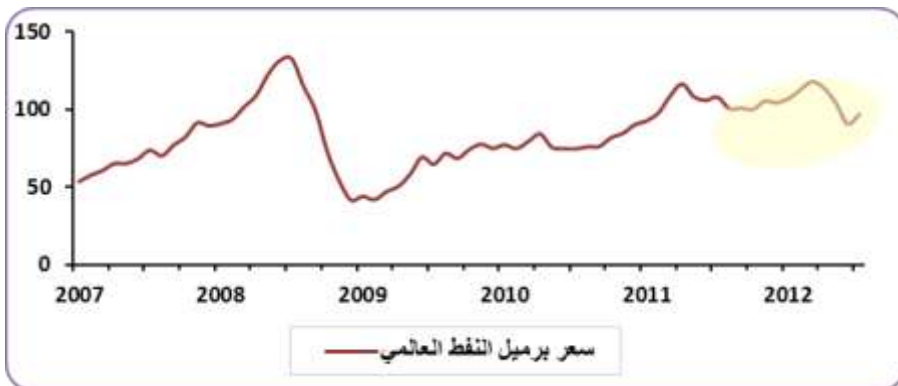
### 2-5 العوامل الخارجية المحددة للتضخم:

يضاف إلى مجموعة العوامل الداخلية المفسرة لظاهرة التضخم في الاقتصاد السوري، جملة المتغيرات الدولية والإقليمية وتقلب أسعار الكثير من المواد الأولية على المستوى الدولي وخاصة النفط والغذاء.

### 1-2-5 أسعار النفط العالمية:

عاودت أسعار النفط ارتفاعها بعد الانخفاضات المتلاحقة التي شهدتها لثلاثة أشهر متتالية لتصل إلى 96.75 دولار أمريكي للبرميل خلال شهر تموز 2012، مرتفعةً بمقدار 6.02 دولار بعد أن سجلت 90.73 دولار للبرميل في شهر حزيران؛ ويعزا ارتفاع أسعار النفط إلى ارتفاع التوترات السياسية بعد أن هددت إيران بإغلاق مضيق هرمز أمام ناقلات النفط\_ يشكل المضيق المعبر الوحيد لحوالي 40% من الصادرات النفطية العالمية\_ ، إلى جانب ارتفاع المخاوف من تصاعد التوترات في منطقة الشرق الأوسط، والمخاوف المرافقة لتراجع الإمدادات النفطية القادمة من النرويج (ثامن أكبر منتج للنفط عالمياً) نظراً لتراجع مخزونها النفطي. كما ساهم صدور بيانات حول تراجع مخزون احتياطي النفط التجاري الأمريكي في ارتفاع أسعار النفط. من جهةٍ أخرى ساهمت المؤشرات الإيجابية حول تعافي الاقتصاد الصيني في تعزيز توقعات ارتفاع الطلب الصيني على النفط في ارتفاع أسعار النفط على اعتبار الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط.

الشكل رقم (13) تطور أسعار النفط العالمية (دولار أمريكي للبرميل)



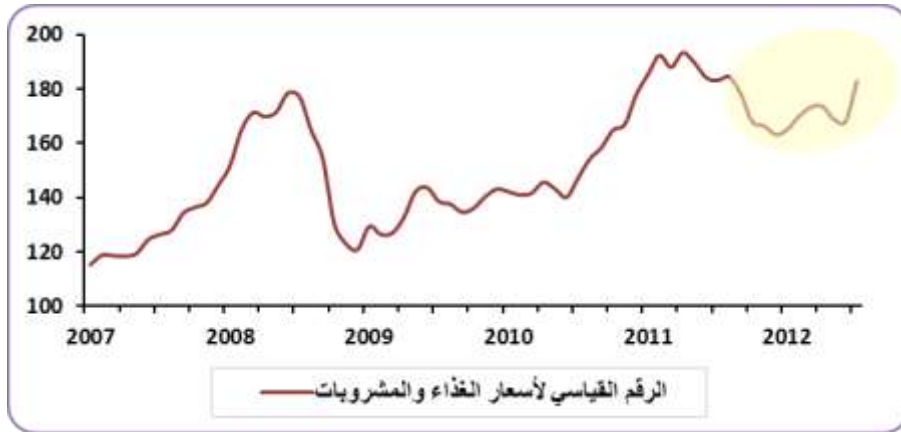


### 5-2-2 أسعار الغذاء العالمية:

ارتفع مؤشر أسعار المواد الغذائية في شهر تموز 2012 ليصل إلى 182.98 نقطة مئوية بارتفاع قدره 15.02 نقطة عن مستواه في حزيران البالغ 167.96 نقطة؛ ويعزا ارتفاع الأسعار بحسب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) إلى ارتفاع الأسعار العالمية للسكر والحبوب، فيما ظلت الأسعار العالمية للحوم ومنتجات الألبان بلا تغيرات تذكر، ورغم الارتفاع الأخير، إلا أن مؤشر أسعار المواد الغذائية ما زال أدنى من الذروة المسجلة في مطلع عام 2011.

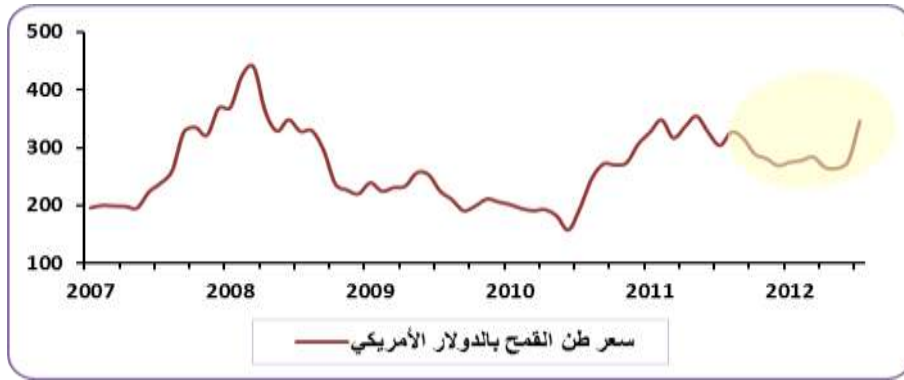
يعزا ارتفاع أسعار السكر في شهر تموز إلى هطول أمطار مبكرة في البرازيل أعاقحت حصاد محصول قصب السكر لديها هذا العام حيث تعتبر البرازيل المصدر الأكبر للسكر في العالم، وبالمقابل ساهم تأخر الأمطار الموسمية في الهند، ورداءة موسم الأمطار في أستراليا في ارتفاع أسعار السكر. على صعيد آخر هبطت أسعار اللحوم للشهر الثالث على التوالي، وغلب ضعف الأسواق على قطاعات اللحوم الأربعة الكبرى، أما الألبان فقد بقيت دون تغيير بعد خمسة أشهر متتالية من هبوط الأسعار.

الشكل رقم (14) تطور الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية



أثرت موجة الجفاف التي تشهدها الولايات المتحدة الأمريكية بصورة كبيرة على محصولي الذرة وفول الصويا مما أدى إلى رفع أسعار الحبوب وفي مقدمتها الذرة الصفراء وذلك على اعتبار الولايات المتحدة الأمريكية أحد أكبر مصدري الحبوب في العالم، كما ارتفعت أسعار المحاصيل الأخرى كالقمح أيضاً في ظل توقعات الطلب القوي على القمح للاستهلاك كعلف مع تراجع إمدادات الذرة الصفراء والاحتياجات المحدودة من الذرة؛ حيث وصل سعر طن القمح إلى 345.69 دولار أمريكي في شهر تموز عام 2012 مرتفعاً بمقدار 69.50 دولار عن مستواه في شهر حزيران 2012 والبالغ 276.19 دولار.

الشكل رقم (15) تطور أسعار القمح العالمية (دولار أمريكي للطن الواحد)

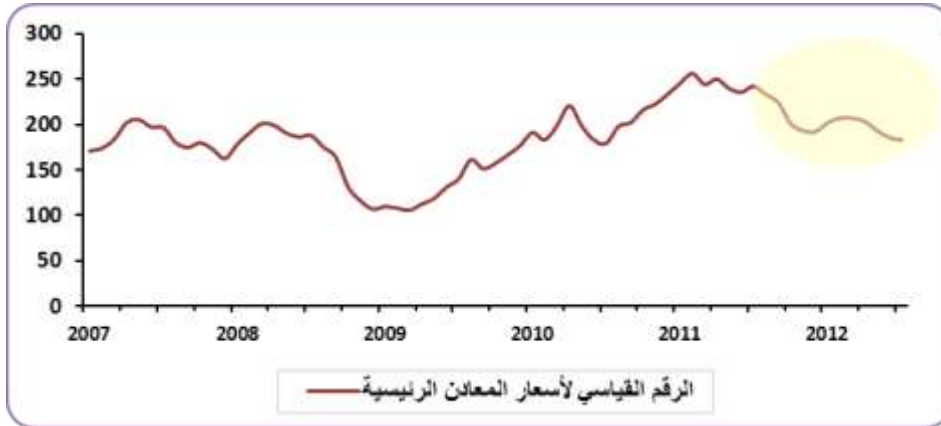


المصدر: صندوق النقد الدولي.

### 3-2-5 أسعار المعادن الرئيسية:

تابعت أسعار المعادن الرئيسية انخفاضها للشهر الخامس على التوالي، حيث وصل مؤشر أسعار المعادن الرئيسية إلى 183.15 نقطة في شهر تموز 2012 منخفضاً بمقدار (-2.54) نقطة عن شهر حزيران حيث سجل مؤشر الأسعار خلاله 185.69 نقطة؛ ويعزا تراجع أسعار المعادن الصناعية لتراجع معدلات النمو في العديد من الاقتصادات الكبرى مثل الولايات المتحدة، حيث تعتبر المعادن الصناعية مثل النحاس، والألمنيوم، والنيكل حساسة لتقلبات الدورة الاقتصادية العالمية، بسبب استخدامها في جوانب مختلفة في مجالات الإنشاء والتصنيع.

الشكل رقم (16) تطور الرقم القياسي لأسعار المعادن الرئيسية



المصدر: صندوق النقد الدولي.

### الإطار الأول: قياس معدل التضخم

يستخدم التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك على نطاق واسع كمؤشر لاتجاهات التضخم، ويعرف الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) بأنه مؤشر يقيس تكلفة شراء سلة معينة من السلع والخدمات التي تستخدمها الأسرة وهو ما يعرف بـ (سلة المستهلك) خلال فترة معينة استناداً إلى فترة أساس معينة، ويتم تثقيف هذه السلة بأوزان تمثل الأهمية النسبية للسلع في سلة الأسعار المنتقاة، وبذلك يكون التضخم هو معدل التغير في الرقم القياسي للأسعار مقاساً بمؤشر أسعار المستهلكين.

تستخدم المصارف المركزية عادة مجموعة من مؤشرات التضخم المحسوبة بالاستناد إلى الرقم القياسي لأسعار المستهلك، ومن أهمها:

- معدل التضخم: ويتم حسابه عن طريق قياس التغير في وسطي الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال سنة ما مع السنة السابقة.

- معدل التضخم السنوي (Y-O-Y): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي لأسعار المستهلك في شهر ما بالمقارنة مع الشهر ذاته في السنة السابقة.

- معدل التضخم الشهري (M-O-M): ويتم حسابه بالاستناد إلى التغير في الرقم القياسي للأسعار في شهر ما بالمقارنة مع الشهر السابق له.

من ناحية أخرى تقوم المصارف المركزية بحساب الرقم القياسي لأسعار المستهلكين بشكل منفصل لكل من السلع المنتجة محلياً والسلع المستوردة، حيث يمكن التمييز بين التضخم المحلي والتضخم المستورد.

يبني الرقم القياسي لأسعار المستهلك (CPI) في الاقتصاد السوري بالاستناد إلى سلة ثابتة من السلع والخدمات، حيث يقوم المكتب المركزي للإحصاء بحساب سعر هذه السلة بشكل شهري ولكافة المحافظات السورية استناداً إلى سنة أساس مرجعية هي عام 2005. وتقوم المنهجية التي يعتمدها مصرف سورية المركزي في حساب معدل التضخم على مقارنة الرقم القياسي لأسعار المستهلكين في كل شهر مع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين للشهر ذاته من السنة السابقة، وبحساب نسبة التغير بينهما نحصل على معدل التضخم، وهذا ما يطلق عليه معدل التضخم المحسوب على أساس سنوي (Year-On-Year Inflation Rate) المتفق عليه بالاختصار (Y-O-Y)، ويطلق عليه في بعض الأحيان الرمز  $M/M12$ .

### الإطار الثاني: التضخم الأساسي (Core Inflation)

تقوم المصارف المركزية ولأغراض تنفيذ السياسة النقدية ببناء مؤشرات لقياس التضخم، وذلك بغرض الوصول إلى تحليل دقيق للعوامل المؤثرة في التضخم، وقد أصبح من الشائع استخدام مؤشر التضخم الأساسي (Core Inflation). ويعبر هذا المفهوم عن الجزء من التضخم الذي يعكس حدوث تغييرات عميقة وعلى المدى الطويل في المستوى العام للأسعار، وتحمل تأثيرات مستمرة على اتجاهات التضخم في المستقبل، وبالتالي فإن هذا المقياس يقلل من أهمية أثر الصدمات المؤقتة للأسعار على توقعات التضخم.

من الناحية الفعلية لا يوجد تعريف متفق عليه بين المصارف المركزية لمفهوم التضخم الأساسي، ولكن غالباً ما تقوم المصارف المركزية بحساب هذا المؤشر باستبعاد مكونات الغذاء والطاقة من مؤشر التضخم الكلي باعتبارها مكونات تخضع لكثير من التقلبات كما تقوم مصارف مركزية أخرى باستبعاد السلع المحددة أسعارها إدارياً والتي لا تحدد أسعارها وفقاً لتأثير آلية السوق.

ولغرض بناء مؤشر التضخم الأساسي في مصرف سورية المركزي يتم استثناء مجموعة من العناصر من مكونات سلة الاستهلاك، وهي السلع المحددة أسعارها إدارياً (الخبز والحبوب، السكر ومنتجاته، إمدادات المياه والخدمات المتنوعة، الكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى، النقل)، بالإضافة إلى السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات (اللحوم، الفواكه، البقول والخضار). ويبلغ الوزن النسبي للمجموعة السلع المحددة أسعارها إدارياً حوالي 18.16% من إجمالي مكونات سلة الرقم القياسي العام، بينما يبلغ الوزن النسبي لمجموعة السلع التي تخضع أسعارها لكثير من التقلبات ما يقارب 18.72%، في حين يبلغ الوزن النسبي لمجموعة مكونات السلة المتبقية ما نسبته 63.12% وهي التي تشكل سلسلة الرقم القياسي الأساسي لأسعار المستهلك الذي يحسب منه معدل التضخم الأساسي.